

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

46 - أعرابية تستجدي .

وخرج المهدي يطوف بعد هدأة من الليل فسمع أعرابية من جانب المسجد وهي تقول .
قوم متظلمون نبت عنهم العيون وفدحتهم الديون وعضتهم السنون بادت رجالهم وزهبت أموالهم
وكثر عيالهم أبناء سبيل وأنضاء طريق وصية ا [] ووصية ا [] ورسوله فهل من امرء يجير كلاًه
ا [] في سفره وخلفه في أهله .

فأمر نصيرا الخادم فدفع إليها خمسمائة درهم .
47 - أعرابي يستجدي .

ووقف أعرابي في شهر رمضان على قوم فقال .

يا قوم لقد ختمت هذه الفريضة على أفواهنا من صبح أمس ومعني بنتان لي وا [] ما علمتهما
تحللتا بحلال فهل رجل كريم يرحم اليوم مقامنا ويرد حشاشتنا منعه ا [] أن يقوم مقامه فإنه
مقام ذل وعار وصغار .

فافترق القوم ولم يعطوه شيئاً فالتفت إليهم حتى تأملهم جميعاً ثم قال .

أشد وا [] على من سوء حالي وفاقتي توهمي فيكم المواساة انتعلوا الطريق لاصحبكم ا []